

# طفلك معتدٍ أم ضحية؟ هل هناك حل للضرب في المدرسة؟



الأحد 9 أبريل 2017 05:04 م

من المشكلات الشائعة في المدارس مشكلة التنمر أو اعتداء الطلاب على بعضهم البعض، وقد تتدرج الاعتداءات بين السخرية أو اللمز حتى الضرب، الذي قد يصل إلى أذى بدني عنيف، فما هو الحل الأمثل عند تعرض ابني للاعتداء في المدرسة؟ هل أخبره بأن يضرب الطفل الآخر أم يكتفي بالدفاع عن نفسه، أم بإخبار معلمة الفصل وترك التصرف لها؟ لماذا يحدث الاعتداء؟

يحدث الاعتداء عادة من طفل أو مراهق يحمل شحنة غاضبة نتيجة لتعرضه للعنف الجسدي أو المعنوي، وغالبًا ما يختار ضحيته المثالية زميل مسالم  
ما الحل عندما يشكو طفلك من التعرض للأذى من أحد زملائه في المدرسة؟

لدينا طرفان هنا المعتدي والضحية، بما إنك لا تحملين صلاحية توجيه الطالب المعتدي أو تقويمه، فما يمكنك العمل عليه هو مساعدة أبنائك على تجنب دور الضحية، ويفضل أن يتم هذا قبل أن يتعرض للأذى من خلال عمل ما يشبه "تمثيلية صغيرة" لتعليمه التصرف إذا ما تعرض للاعتداء كالتالي:

تعليم الطفل أن يقول للمعتدي بصوت عالٍ وحازم يسمعه الجميع "لن أسمح لك بضربي أو مضايقتي" في 50% من الأحوال سيكف الطفل المعتدي عن إيذائه

إذا استمر هذا الطفل في مضايقتك، على طفلك أن يمسك يده، ويدفعه بعيدًا عنه ويكرر له نفس الجملة السابقة  
إذا استمر في مضايقتك وضربه مثلًا، عليه أن يرد إليه الضربة، حينها سيتوقف عن إيذائه، وسيعطي هذا رسالة واضحة للجميع أن طفلك ليس صيدًا سهلًا

هذا في حالة الإيذاء الجسدي، أما في حالة الإيذاء المعنوي أو التلمز أو إلقاء الكلمات الساخرة، فهناك عدة استراتيجيات للتعامل:

علمي طفلك أن الغرض الأساسي للاعتداء اللفظي هو استفزازه فإذا تحقق هذا سيصبح صيدًا سهلًا للمعتدي

علمي طفلك مواجهة الاعتداء بعدة طرق:

أن يستخدم عبارة تدل على التجاهل مثل: لدي ما هو أهم لأفعله من أن أجيب على مثل هذا الكلام الفارغ  
استخدام عبارة تبدأ بـ "أريد"، مثل: أريدك أن تدعني وشأني أو أريدك أن تكف عن مضايقتي  
السخرية من المضايقات، بشرط أن يتدرب على السخرية بنبرة واثقة، ما سيشعر المعتدي بعدم اهتمامه أو تأثيره

بالإضافة لكل ما سبق، عليك أن تقدمي لطفلك القدوة الحسنة في تعاملاتك مع الآخرين، من خلال التأكيد على حقوقك ومساحتك الخاصة وعدم السماح لأحد بالاعتداء عليك أو التقليل منك بأي طريقة

وعليك أن تنتبهي دائمًا وتستمعي جيدًا لطفلك ولما يحكيه عن علاقاته بأصدقائه، والانتباه لأي علامات تدل على تعرضه للاعتداء، حتى لو

لم يكن الاعتداء ظاهرًا، فبعض الأطفال الذين يعانون من ضعف المهارات الاجتماعية، يقبلون بالتعرض لمعاملة تُحط من شأنهم أو لا تحترمهم، كي يحظوا بالقبول بين شلة أو مجموعة الأصدقاء أو مع صديق بعينه، عليك التأكد من عدم تعرض طفلك لمثل هذه المواقف ومساعدته في عمل علاقات صحية وسوية[]